

شرح مسائل الجاهلية (51) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح مسائل الجاهلية الدرس الخامس عشر رينا لا تكلنا لانفسنا طرفة عين فانه لا حول لنا ولا قوة الا به -

00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له وبعد يقول ما الضابط في المعاصي التي تسمى شرك نحو في التوحيد وهل ثم رابط بين التوحيد والمعاصي قد رأيت العلامة ابن القيم في المدارج يقول ان نور التوحيد يبدد ظلمات المعاصي - 00:00:23
ويقول في موضع اخر لا تعبأ بمن لا يعرف ادواء القلوب ويذعن ان المعاصي لا تؤثر على التوحيد. وقال في الفوائد التوحيد كالثواب الابيظ الشفاف اي معصية تؤثر فيه فارجو تبيين ما قد يكون - 00:00:46

فهمي نبعاً هنا سؤال جيد و من الاسئلة التي يجب على كل طالب علم ان تتحرر عنده هذه. اولاً لفهمه ولعلمه والثاني لسلوكه وعبادته لربه جل وعلا ومعلوم ان اول واجب اوجبه الله جل وعلا - 00:01:06

على العباد ان يوحدوه ولا يشركوا به شيئاً وعلى هذا اجتمعت الرسل وانزلت الكتب وبهذا ولها خلق الله الجنة والنار والتوحيد هو الفرض العباد خلقوا ليوحدوا الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:34
يعني الا ليوحدون وهذا التوحيد هو حق الله جل وعلا على العبيد التوحيد له مكملات بتمامها يكمن التوحيد وبنقصها ينقص توحيد العبد وهذه المكملات هي الفرائض التي فرض الله جل وعلا - 00:01:58

اداعها على العباد والمحرمات التي نهى الله جل وعلا العباد عنها والمقصود بالمحرمات المحرمات غير الشركية قال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وقال وقضى ربكم الا اياه - 00:02:21
وقال قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً بل واجبات المحرمات تذكر في القرآن مع توحيد الله جل وعلا - 00:02:43

توحيد اخلاص الدين لله جل وعلا كلما زاد العبد من الطاعة عظم نور التوحيد في القلب وكلما اقبل على الذنب والمعاصي دون استغفار ولا رجوع ولا توبة ولا ندم كلما ضعف التوحيد في قلبك - 00:03:03

ولهذا فان كل معصية تؤثر ولابد في توحيد العبد وخلاصه لكن هذا التأثير قد يكون في اصل التوحيد اذا كانت المعصية شركاً اكبر وقد يكون التأثير في كمال التوحيد الواجب - 00:03:23

وقد يكون التأثير في كمال التوحيد المستحب بحسب الحال وبحسب وضع العبد فكل طاعة تقوي نور لا اله الا الله في القلب وكل معصية تضعف نور لا اله الا الله - 00:03:44

بالقلب ولهذا صارت المعاصي من هذه الجهة لها مساس او نهي علاقة بالشرك من جهة ان العبد لو كمل توحيده لما عصى الله جل وعلا بالمعاصي المحرمة. لأن المعاصي المحرمة والكبائر - 00:04:01

هذه الطاعة للشيطان وطاعة للهوى والواجب على العبد ان ينهى النفس عن الهوى وان يجاهد نفسه في ذلك. فإذا اطاع الشيطان فان هذا نوع تشريك به في الطاعة فلذلك تساء المعصية تؤثر على التوحيد - 00:04:26

من جهة ان الباعث على المعصية كان هو تشريك الشيطان او هو نفس بهذا الفعل كذلك الطاعات الواجبة من هذا القبيل. بهذا فاننا لا نسمى المعاشي لا نسمى المعاشي شركا - 00:04:45

ولا احد من اهل العلم يقول المعاشي شرك ولكن المعاشي والذنوب منها ما هو شرك ومنها ما هو دون ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:05:05

لمن يشاء يعني من الذنوب والمعاصي والذنوب اما بغيرك واجب او بفعل محرم مثل ما ذكرت لك لا تنتجه الا عن نوع التشريك. لكن لا يسمى اهل العلم اصول المعصية بالشرك - 00:05:18

بل هذا غلط ولكن عند التعريف او الشرح قد يستعملون هذا اللفظ با ان المعصية لا تحدث الا بنوع تشريك او بطاعة غير الله الذي هو حوى النفس او الشيطان ونحو ذلك. وهذا من باب - 00:05:34

البيان لكن ليست من جهة التصنيف والتقسيم المعاشي شرك. المعاشي هذه تطلق على على الذنوب العملية المختلفة. اما اذا قيل التوحيد والشرك فيقصد به ما هو من التوحيد اصالة وما هو من الشرك اصالة - 00:05:51

لهذا تجد انك ان كلام ابن القيم فيما نقله الاخ كله متفق فقوله الاول ان نور التوحيد يبعد ظلمات المعاشي هذا حق لأن التوحيد اذا قوي في قلب العبد نفي تشريك الهوى - 00:06:12

والنفس والشيطان بطاعة الطاعة بتترك الواجب او بفعل المحرم. كلما قوي نور التوحيد في القلب يبعد ظلمات المعاشي بل الاقبال على الله والانس به والاقبال على نوره هذا يجعل العبد يكره الذنب ويكره المعصية حتى ولو وقع فيه - 00:06:30

لو وقعت انه يسرع فيستغفر فيكون احيانا وقوعه في الذنب ثم استغفاره اكمل له من انه لو لم يقع لانه يكون حينئذ بعد هذا الذنب او بعد التفريط يعرف حق ربه ويعرف توحيده ويعرف كيف انه حرم نفسه نورا - 00:06:50

توحيد ما يكون في القلب من لذة من لذة طاعة الله وعمر ربه جل وعلا في النفس. هذا الكلام ظاهر الصحة ويقول في موضع اخر لا تعبأ بمن لا يعرف ادواء القلوب. ويزعم ان المعاشي لا تؤثر على التوحيد - 00:07:10

هذا قول طائفة من اهل السلوك الذين يقولون ان التوحيد شيء واحد لا يؤثر فيه لا تؤثر في ترك الطاعة ولا يؤثر في فعل المعاشي هذا غلط لا تعبأ بهذا الكلام - 00:07:29

لان التوحيد عندهم هنا هو توحيد واحد اما في الكلام الاول التوحيد الكامل يبدل ظلمات المعاشي ونور التوحيد يبعد لابد ظلمه للمعاشي ولذلك تجد الموحد لا يقبل على كل معصية بل لابد انه يستنكر بقلبه - 00:07:44

كثيرا من الذنوب والمعاصي ويحاسب نفسه على ذلك ويكره ان يفرط في طاعة الله حتى يبقى من التوحيد معه انه يكره الخروج من الاسلام او يكره غير الدين ونحو ذلك وهذا - 00:08:03

يبقى معه بعذت توحيد الله جل وعلا. وقال في الفوائد التوحيد كالثواب الابيظ الشفاف اي معصية تؤثر فيك هو الابيض الشفاف او كالزجاجة النقية الغبار يؤثر فيها والاذى يؤثر فيها والقليل يؤثر فيها بمعنى انها تظهر. لهذا نهى العلماء - 00:08:19

كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وجماعة ان العبد يكثر من التفتيش على نفسه هل صفا قلبه او لم يخطأ او صفا قلبه او لم يسقط هل خطأ قلبه او هو مكرر بذاته يفتش على قلبه كثيرا لان هذا التفتيش يؤثر على الاستقامة سلبا. بمعنى انه - 00:08:43

عن الاقبال على الطاعة مثل لهذا ابن تيمية في موضع بقوله ان العبد الموحد اذا سار في طريقه الى الله جل وعلا فلا يلتفت يمنة ويسرة ويقول هذه ارض فيها ثعبان وفيها عقرب وهذا كما واريد ان اظرب هذا وااظرب هذا بل يمضي في مسيرة الى الله - 00:09:07

ولا يلتفت للشيء الذي لا يؤذيه مما هو موجود. فاذا جاء ليؤذيه فانه يرده. هل به يتقدم في طاعة الله جل وعلا اه يصح له ذلك. فمن كمل له التوحيد - 00:09:29

فانه يقل ذنبه ومن قصر في التوحيد فانه يكفر ذنبه والعبد ما بين اقبال وما بين استغفار والله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا. هذا يقول انا شاب اسرف على نفسه كثيرا وقد لزمت طريق التوبة - 00:09:46

ولله الحمد لكن هناك معاصر لا زالت تراودني فما نصيحتكم لي وامثالى؟ جزاك الله خيرا. واقول انت جزار الله خيرا على اقبالك على الله جل وعلا والى الله والتوبة والندم على ما فات. والحذر من اثر هذه الذنوب والمعاصي - 00:10:08

والعبد اذا كان على حال ثم استقام وتاب فانه قل من الناس من لا تبقى معه اشياء مما كان يفعلها قبل ذلك من الذنب ولكن عليه ثلاثة امور الاول ان يعظام اقباله على الله جل وعلا وان - 00:10:26

يعلم ان استقامته جزاها الجنة وان الذنب قد يرجع به الى حالي التي كان عليها. الامر الثاني ان يحذر من جلسائه الذين كانوا يفعلون معه تلك الذنوب لانهم يسهلون عليه - 00:10:47

قد يرجع اليهم بعد توبته واقباله الثالث ان يبحث له عن من في مثل سنه من قرناء صالحين يعينونه على الخير يضيق مجال الرجوع الى تلك الذنب. واذا راوه ما راوه فليكثر الاستغفار وليعظم على نفسه. والذين جاهدوا فينا لنهدئهم سبلنا وان - 00:11:06

لمع المحسنين وفي الاثر ما اصر من استغفر ما اصر من استغفر وان عاد سبعين مرة العبد يستغفر كثيرا يعلم انه يذنب ويستغفر لكن لا يصر على المعصية بانه لا يبالي بها. بل يستغفر كل ما فعل - 00:11:33

واراود اخو نفسه او يستغفر الله جل وعلا فان الله غفور رحيم ذكرتم في درس سابق انواع الفراسة انها ثلاثة اه رياضية وخلقية وايمانية وارجو منكم توضيح ذلك هذا ذكرناه في اخر - 00:11:55

طرح الطحاوية لما تكلمنا عن الكراهة بان الفراسة الايمانية من الكراهة لان العبد يدرك بها اشياء لا تظهر عادة لامة الناس واما الفراسة الرياضية هذه تحصل بالريااظة يعني بالتعليم بالتدريب - 00:12:12

ان يقال ان يعلم اشياء بها يكون عنده الامور الظاهرة ويدخل فيها احكام القيادة ونحو ذلك. والخلقية في اه الفراسة المتعلقة بالوجه او بالشكل اليد قال هذا عيونه واسعة معناه انه خلقه كذا - 00:12:35

هذا اخرج معناه انه من خلقه كذا ووجهه مدور معناه ان من اخلاقه كذا. يكون عبوس يكون شحبيح يكون خداع يكون كذاب. هذا وجهه طويل كذا يده صفتة هكذا رجله صفتة هكذا. هذه صنف فيها عدد - 00:12:56

من علماء آآ الناس مثل هذا الفن من اليونان ومن المنتسبين في هذا الاسلام. وذكرت لكم ان الشافعي رحمه الله تعالى كان قد ادا هذا النوع من الفراسة الدراسية الخلقية فلا ادري ذكرت لكم قصته مع الرجل الذي انزله - 00:13:16

واه ثم طالبه بثمن او بأجرة المبيت آآ كانت الصفة التي في الرجل هذا يرجعون لها القصة طويلة ما يريد ان يكررها المقصود من ذلك ان هذه هي الفراسة الخلقية اما الفراسة - 00:13:36

فهي نور يقذفه الله في قلب العبد الصالح يدرك به ربما ما في نفوس الاخرين او ما يريدون بكلامهم او بتصرفاتهم او ما سيعملون وهذا من انواع الكراهة هل القرطبي صاحب التفسير على منهج السلف في العقيدة - 00:13:54

القرطبي صاحب التفسير مضطرب في العقيدة واكثر ميله بمسائل الصفات والايمان والقدر اه لطريقة اهل الكلام بل كثيرا ما يذكر ذلك فهو في الجملة اه على منهج اهل الكلام والاشاعرة بالخطوط - 00:14:13

ايها افضل السكتة في مكة وذلك لوجود المسجد الحرام والصلة بمائة الف صلاة؟ مما سواها من سكتة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحاديث الواردة في ذلك بذل بحث وتأمل وان شاء الله نذكره لكم مرة - 00:14:37

لان الافضلية هو ذكر شيئا من نوعا من التطبيق او وجها سكتى لاجل مئة الف صلاة والسكنة لكن وجه التفضيل ليس واحدا هناك اوجه اخرى بتفضيل السكتنى للعبادة يحتاج الى اجتماع الاسباب جميعا ونراجعها ان شاء الله. اذا كان الانسان - 00:14:54

اذا كان على الانسان قضى بصلوات عديدة كامرأة ظنت ما معها ايضا وبان استحضاة هل يجوز لها قضاوها او ما تيسر منها كل ليلة بعد صلاة العشاء ام يلزمها ان تأتي بها مرتبة بعد كل صلاة. الاستحضاة - 00:15:16

غير الحيض بحاصة لها تعريفها ولها صفاتها النساء اه اذا سألن يعرفن ذلك بانواع من التمييز ما بين الحيض والازدحام. لكن اذا كانت ظنت انه حيظ فبان استحضاة فهنا يجب عليها - 00:15:36

ان تقضي تلك الصلوات اذا وجب عليها قضاء الصلوات فان القضاء على الفور لانها طاعة في ذمتها ووجبت عليها على الفور لا يجوز لها ان تؤخره. فتقضيها بحسب ما تستطيع - [00:15:56](#)

صلي صلاتين ثلاث اربع آما ثم بعد ذلك اذا وطاعتني فرغت تصلي كذا لكن لا تصلي كل يوم صلاة او مع كل فرض صلاة لانها تستطيع اكثر من ذلك وتقضيها مرتب - [00:16:14](#)

اذا كان الانسان يقضي يومين في الاسبوع في بلدة اخرى غير بلده الذي يسكن فيه. هل يحل له الجمع والقصر فيها مع العلم ان هذا يحدث اسبوعيا هذا السؤال فيه اجمال - [00:16:29](#)

اذا سافر الانسان الى بلد ويتنوّي فيها مكثا يوم او يومين وهي غير بلده سافر الى بلد اخرى غير موطنه فان هذا يقصر الصلاة وله الجمع باتفاق اهل العلم اذا كان يكرر هذا - [00:16:41](#)

اذا كان هذا يتكرر منه كل اسبوع كل اسابيعين وهو في بلد له فيها اقامته له فيها اقامة دائمة مثل طالب قامت اربع سنوات الجامعة او مثل موظف يذهب الى مكان دائما فيه. فهذا المدة الطويلة ولو انها منقطعة التي يتنوّي ان يمكثها مرتبة - [00:17:02](#)

في حكم الاقامة الدائمة لذلك اذا اتي للرياض مثلا كل اسبوع ثلاثة ايام كل اسبوع يومين هذا مرتب يأتي دائما على هذا النحو وسوف يستمر سنين على هذا مثل طالب له مكان فيه ملابسه وفيه آغا راظه ومعده لذلك - [00:17:26](#)

فهذا عندي انه ليس له ان يترخص بطول المدة. الحالة الثالثة ان يكون يأتي اليوم واليومين لكن متقطع فمن مثلا يذهب الى جدة كل اسبوع اسابيعين له شغل يمكث يوم يومين لكن ليس له مكان يضع فيه ملابسه ويضع فيه - [00:17:45](#)

ومدة طويلة يعرف انه سيتردد سنة سنتين في نفس الوقت وفي نفس الايام فهذا له ان آغا يقصر لأن هذا غير ثابت وهو في حقه ان تكرر السفر اذا سب الرجل الدين وهو لا يعلم - [00:18:05](#)

الحكم عليه. فهل يعتبر كافرا ام لا؟ سب الدين كفر اذا كان من مسلم لأن اصل الاسلام هو تعظيم الله جل وعلا وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم كتابه وتعظيم هذا الدين - [00:18:23](#)

والسب ينافي التعظيم الذي هو معنى دخولك في هذا الدين. فسب الدين كفر. لكن هل الشاب للدين كافر اذا جهل هذا الامر هذا فيه تفصيل في ذلك يعني في عدة اقوال لذلك القول الاول - [00:18:39](#)

انه يكفر مطلقا لأن هذا مما يعلم بالضرورة ولا يجب ان يعني هذا يعتبر زندقة منه ولا يستتاب ويجب ان يؤدب. والثاني انه اه مهون انه يكفر مطلقا. والثاني انه يستتاب - [00:19:00](#)

من ذلك لانه قد يكون جهل اذا كان الناس في وقته يدور عندهم هذا اللفظ ويكون ينشأ على مثله. لانه حين اذ لا يكون يعلم ان مثل هذا يقدح باصل تعظيمه للدين - [00:19:22](#)

وهذا اذا كان سب دين الاسلام هذا اذا كان سب اصل دين الاسلام. اما اذا سب دين فلان دين مقيد هذا لا يكفر لانه يتحمل ان يكون يقصد تدين هذا تدين مذكور مثلا واحد تشارج مع واحد فسب دينه ويتحمل ان يكون المقصود تدينه او دينه الذي - [00:19:39](#)

هو عليه الذي اداهم الى مثل هذا وليس المقصود اصل دين الاسلام. ويعذر على هذا لأن هذا جريمة آء منه فلا يجوز ان يسب ومن هو على دين الاسلام ولو كان الخصم - [00:20:03](#)

تدينه لانه ينفرد الى ذلك نكتفي بهذا اقرأ لي نعم قولهما ما انزل الله على طول بحكمة الله تعالى يكفي. قال رحمه الله تعالى الخمسون قولهما ما انزل الله على بشر من شيء - [00:20:18](#)

الحادية والخمسون قولهما في القرآن هذا قول البشر هاتان المسئلان متصلتان بعضهما البعض حيث ان في الاولى النفي ان يكون انزل على محمد صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام انه قول بشر وليس قول الله جل وعلا - [00:21:00](#)

ولا كلامه المنزلى على محمد صلى الله عليه وسلم وبالكلام على المسألة الحادية والخامسة المسألة الحادية والخمسين يتبعين الكلام على قوله ما انزل الله على بشر من شيء وقولهم هذا قول البشر - [00:21:23](#)

المشركون كان لهم مع القرآن عدة اقوال. قالوا هذا قول محمد صلى الله عليه وسلم وقال صاحبا منهم هذا قول رجلا آخر كان اعجميا عندهم في مكة وقال اخرون اجتمع محمد وقوم اخرون - [00:21:42](#)

على انشاء هذا القرآن قال الله جل وعلا في سورة المدثر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. فغافليه سقم فبین ان الولید بن المغيرة يقول ان هذا الا قول البشر - [00:22:15](#)

وهذه الآيات لها سبب نزول هو ان المشركين تباحثوا في شأن هذا القرآن قال الوليد بن المغيرة انا اكفيكم انا اكفيكم شأن هذا القرآن.

وتدرك ذلك هو ليس بالشعر وليس بالكتاب وليس باللهجة وليس - [00:22:37](#)

وبكذا وكذا هذا سحر يؤثر وهو قول البشر. فتوعد الله جل وعلا على هذه المقالة وقال اخرون هذا علمه النبي صلى الله عليه وسلم من مجالسته لرجل نصراني كان يجلس عند الصفا - [00:22:56](#)

او عند المروءة يحادثه وهو رومي يعني ليس بذوي لسان عرض. يعني ربما جالسه فاخذوا هذه وقالوا انه يجالس بعض من يعلم الكتب المتقدمة ويأخذ منه. قال الله جل وعلا ولقد نعلم انهم يقولون ان - [00:23:16](#)

ما يعلم بشعر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقال جل وعلا وقالوا ان هذا الا افك الثرى واعانه عليه قوم اخرون فقد باوه ظلما وزورا. وقالوا اساطير الاولين افها فهي تملئ عليه - [00:23:39](#)

بركة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السماء انه كان غفورا رحيم. وبين جل وعلا ان منهم من قال ان هذا قول رجل اعجمي كان يملي على محمد صلى الله عليه وسلم. وهم بلا شك لم يكونوا مقتنعين ان هذا القرآن الذي اعجزهم ولم - [00:24:03](#)

يستطعوا ان يأتوا بمثله ولا بممثل عشر سور ولا بممثل سورة ان يكون قوله لرجل رومي اعجمي لا يبصر لكنهم يريدون ان يبيتوا كلاما يؤثر في العامة حتى لا يقبلوا - [00:24:24](#)

على هذا النبي وعلى هذا الكتاب وكذلك قوله انهم انه ليس قول محمد وحده ولكنه قوله وقول اخرين اجتمعوا معه على انشاء هذا القرآن كما قال جل وعلا واعانه عليه - [00:24:40](#)

القوم اخرون يعني ايه انهم اجتمعوا على انشاء هذا القرآن؟ فهذه اقوال كانت عندهم رائحة في انه قول بشر هذا من هو هو محمد عليه الصلوة والسلام او هو - [00:24:59](#)

هذا الاعجمي او هو جماعة من الناس اجتمعوا على هذا النحو اه في ذلك هذا بالنسبة للمشركين مشركي العرب. اما اهل الكتاب فانهم يعلمون ان هذا كتاب وليس بقول محمد. قال جل وعلا الذين اتيتهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون - [00:25:15](#)

ابنائهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون لا يؤمنون به مع معرفتهم له. هم يعرفون لكن لا يؤمنون. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون عليه الصلة والسلام يود انهم لم لا يقولون هذا وانهم يؤمنون لكن هيئات هيئات. هذه الخصلة الجاهلية - [00:25:37](#)

اه كان لها الاثار البعيدة في ذلك الزمن على الجاهليين. ففرق كبير بين من يؤمن ان الله انزل شيئا هو القرآن وان هذا القرآن ليس بقول البشر لكنه قول الله جل وعلا - [00:26:02](#)

وكلامه تنشأ عن هذا اثار كبيرة وهي طاعة هذا طاعة الله جل وعلا بما انزل في هذا القرآن. وان ما في هذا القرآن من كلام على الغيبيات حق من كلام على حق الله جل وعلا حق - [00:26:21](#)

ومن الكلام في الاخبار والقصص حق عن ما فيه من امر ونهي حق وان ما فيه من وعد ووعيد حق فيلتزم بذلك ويطاع ما جاء في هذا القرآن لانه كلام الله جل جلاله. وتقدست اسمائه. فهو ليس بقول بشر يخطئ ويصيب بل هو - [00:26:37](#)

قول الله الذي خلق الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. وكانوا يعلمون انهم اذا اعتقادوا يعني اهل الایمان ان هذا هو قول الله وليس بقول البشر ان هذا القرآن هو الذي - [00:26:59](#)

يحكم به فيما يختصون فيه من امور البيع والشراء والنكاح والكفالة والفروج وال العلاقات اجتماعية وفي امور ما بينهم وبين اعدائهم وما بينهم وبين انواع الناس تعاملاتهم يحكم بهذا القرآن. فاذا نتيجة كونه ليس بقول البشر - [00:27:15](#)

انه يستسلم له استسلام الكامل ويؤمن به دون تردد. واما المشركون والكتابيون فانهم اذا قالوا انه قول البشر او قالوا انه اساطير

الاولين او قالوا انه املي عليه واعانه عليه قوم اخرون هذا ينتج منه - 00:27:41

ان ما فيه من التوحيد وابطال عبادة غير الله هذا رأي. رأي محمد وان ما فيه من الحلال والحرام هذا رأي محمد حسب كلامهم وان ما فيه من بيان الغيب والبعث - 00:28:05

والمشور ان هذا كلام محمد ابن عبد الله القرشي وانه وانه اذا ينتج من هذا النفي الا يطاع ما في هذا القرآن والا يتبع لان الفاصل ما بين الایمان به وعدم الایمان به هو جواب هذا السؤال العظيم - 00:28:20

هذا القرآن قول من كلام من فادا من العبد انه كلام الله جل وعلا وهو قول الله جل وعلا الذي نزله على عبده فانه حينئذ تكون المسألة مختلفة تماما حينئذ ليس تم اختيار هذا كلام الله جل جلاله - 00:28:39

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اف الحكم الجاهلية ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وثمة ربك صدقا وعدلا ياسين والقرآن الحكيم. وصف الله جل وعلا القرآن بانه حكيم - 00:29:00

واقسم به بعلو شأنه وهو صفة الله وهو كلامه. ومعنى كون القرآن حكيم ا انه اولا حكيم بمعنى محكم لو رد الانسان وتأمل فانه لن يجد فيه ما ينتقد. اذا عقل الانسان وكان ذا علم الف - 00:29:25

بلا مرا كتاب احکمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبيث. والقرآن الحكيم حكيم هنا بمعنى حاء لكن يعني انه انزله الله جل وعلا للحكم به لا ليتبعد بتلاوته دون تحكيمه. فهو حكيم بمعنى حاكم فاعل بمعنى فاعل - 00:29:47

وهذا ما وصف الله به القرآن في قوله جل وعلا في سورة المائدة ومهيمنا عليه يعني مهيمنا على الكتب السالفة وحاکمة وايضا هذا القرآن حاکم فيما يختلف فيه الناس. اذا اختلف الناس في العقيدة فيرجعون الى القرآن - 00:30:10

اذا اختلف الناس في الغيبات يرجعون القرآن اختلفوا في الایمان يرجعون للقرآن اختلفوا في ما يتعاملون به للقرآن وفيه الحق والسنة بيان للقرآن لانها الحکمة التي انزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه - 00:30:30

المعنى الاخير والقرآن الحكيم يعني ان فيه الحکمة حكيم من الحکمة. لانه موصوف بالحكمة ولماذا صار هذا الكلام حكيم؟ لانه من عند الحكيم. والله سبحانه وتعالى هو الموصوف بالحكمة ولذلك - 00:30:50

كان كلامه حكيم. هذا من اسباب جعل مسألة الحکمة مسألة التي بعد هذا انه من انكر ان القرآن كلام الله فانه سينكر الحکمة. بل اثبات الحکمة اثبات ان القرآن كلام الله هو اثبات لحكمة الله جل وعلا. اذا تبين لك ذلك فهذه الخصلة عند اهل الجاهلية التي - 00:31:10

ارادوا منها في نفي القرآن ان ينفوا الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ارادوا منها ان ينفوا تحكيم هذا القرآن وارادوا منها ان ينفوا احقيـة هذا القرآن بالطاعة هذه الخصلة لم تأتي كاملة - 00:31:35

بهذه الامة ولكن جاء في هذه الامة بعض هذه الصفات التي في المشركين لم يقصد احد في هذه الامة ان يقول ان ينفي ان يكون القرآن من قول الله جل وعلا بـان يعني - 00:31:52

ان محمدا ليس بصادق ولكن فشـى في هذه الامة القول بـان هذا القرآن ليس قول الله جل وعلا ولكنه قول جبريل او هو مخلوق سمي كلام الله وسمـي القرآن. ذهبت المعتزلة الى ان القرآن هذا الذي بين - 00:32:09

اين هو مخلوق مستقل ليست صفة الله جل وعلا وليس بكلامه ويضاف اليه بـانه قول الله وكلام الله تشريفا له وتمييزا له لـانه لا يضاف الى احد بل هو للـله جل وعلا تخفيفه - 00:32:33

وتـكريما. هذه لها اثار وخـيمة لكنهم لا يلتزمونها لـان لها اثار وخـيمة تـشبه او فيها بعض ما عند اهل الجاهلية والاشاعرة تـبعـا لـلكلـابـية قالوا ان القرآن هو دلالة على كلام الله. او حـكاـية عن كلام الله. او ان القرآن - 00:32:48

هو معنى النفـسي او المعنى القائم في النفس الـقي في روح جـبـرـيل فـجـبـرـيل عـبـرـ عنـه وهذا التـعبـير عنـ كلام الله هو القرآن. او ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:12

عبر عنه وصار هذا التـعبـير هو كلام محمد صلى الله عليه وسلم. او يقول قـائدـ منهم اـنـ هـذاـ الـكـلامـ لمـ يـتـكلـمـ بـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. وـانـماـ قالـهـ جـبـرـيلـ منـ اللـوحـ المـحـفـوظـ فـنـزـلـ بـهـ إـلـىـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ فـاـذـاـ اـمـرـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ انـ يـقـرـأـ شـيـئـاـ عـلـىـ مـوـهـمـ مـنـ هـذـاـ - 00:33:27

تمام فانه ينظر فيه جبريل فينزل بما هو مكتوب فيه وهذه كلها فيها نفي ان يكون هذا القرآن هو كلام الله جل وعلا وفيها انبات ان
هذا القرآن هو كلام - 00:33:50

هو قول جبريل او تعبير جبريل او نحو ذلك من الاقوال ومن العجيب ان فرح بعضهم بأنه هناك قرآننا اما ما كان في الازل فهذا الكلام
هو كلام الله جل وعلا - 00:34:07

واما ما هو في الحاضر الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فان هذا هو قول جبريل او عبارة عن كلام الله اخذها جبريل عليه
السلام قال بعض حذاق - 00:34:26

اهل البدع عند قول البوصيري الغالي المبتدأ في ميم في ميته المشهورة التي تسمى بالبردة بمدح النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو
ناسبت قدره يعني النبي صلى الله عليه وسلم لو ناسبت قدره اياته عظما - 00:34:44

احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم يقول ان قدر النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من الايات التي اعطيها والبراهين التي اعطيها. ولو
ناسبت الايات قدر فكان لا يناسبه الا ان يذكر اسمه على ميت فيحيى - 00:35:10

مجرد الاسم حتى غيب بغير مس منه مجرد احد يذكر يذكر اسمه على ميت فانه يحيى لو ناسبت قدره يعني قدر النبي صلى الله
عليه وسلم. اياته عظما يعني في العظمة - 00:35:34

احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم يعني لا يناسب الا ان يبقى دارس بناء قال بعض الصراح هنا عند هذا وهذا هو الحق فان قدره
عليه الصلاة والسلام اعظم من كل اية اوتها - 00:35:51

حتى من القرآن وهذا من الغلو ويقصد بالقرآن هنا القرآن المตلو. كما صرخ به بعضهم حتى من القرآن المتلو لانهم يقولون القرآن غير
المتلو هذا عند الله كلام الله في الاجل - 00:36:11

لم يأت واما القرآن المثل فهذا من كلام ليس من كلام الله وانما هو آآقول ان جبريل او الله وهذا انحراف شابهوا به اهل الجاهلية فوقع
فيه الغلو مثل ما وقع اهل الجاهلية في الغلو. وعداهم ذلك الى اشياء - 00:36:31

الالتزام مشكلات كثيرة. مشكلات كثيرة لم يجب عنها اولئك. مثل اختلاف الايات في القصص. الله جل وعلا قص علينا قصة موسى
عليه السلام بانواع من الاقوال قال كذا ومرة قال كذا ومرة قال كذا. هم لا يستطيعون ان يجيبوا على ذلك الا باجوبة متکلفة. لأن هذا
تعبير - 00:36:57

وعبر عنه جبريل بكذا ومرة عبر عنه بكذا. وهذا انحراف شابه به اهل الجاهلية فوقع فيه الغلو مثل ما وقع اهل
الجاهلية في الغلو واداهم ذلك الى اشياء - 00:37:27

الالتزام مشكلات كثيرة لم يجب عنها اولئك مثل اختلاف الايات في القصص الله جل وعلا قص علينا قصة موسى عليه
السلام بانواع من الاقوال مرة قال كذا ومرة قال كذا ومرة قال كذا - 00:37:49

هم لا يستطيعون ان يجيبوا على ذلك الا باجوبة متکلفة لأن هذا تعبير مرة عبر عنه جبريل بكذا ومرة عبر عنه بكذا
فحينئذ يكون اعجاز القرآن عندهم - 00:38:13

فيه نظر يعني مقتضى الكلام لازم الكلام هم لا يلتزمون هذا لكن لازم الكلام فيه نظر لانه حينئذ يكون الاعجاز هو اعجاز بقول جبريل
وليس اعجازا في كلام الله جل وعلا - 00:38:29

لهذا المعتزلة لما قالوا انه مخلوق المعتزلة اخذ بالعقليات وبالالتزام القواعد التي قاعدونها من الاشاعرة والكلائية. الاشاعرة الكلائية
ارادوا الاخذ بالعقليات والاخذ بالاثر انشأوا خليطا ليس الى هذا وليس الى هذا. لما جاء المعتزلة وقالوا انه مخلوق - 00:38:46

فكروا في مسألة الاعجاز وقالوا ان الاعجاز انما هو بالصرفه لانهم قالوا هو مخلوق فلماذا عجزوا او صرفوا عنه يعني فيكون هنا الاية
في ان الله جل وعلا صرفهم عن المعارضة. ولو ولو وافقهم في المعارضة - 00:39:14

يعني لو تركهم لمعارضة القرآن لاستطاع لكتهم صرفوا عنه هذا من اثار الاقوال الوخيمة التي جاءت في هذه الامة من اثار اه اخذني
بمناهج اليونان ومن اشبهم وبكل ملة والي - 00:39:37

ممن ايضا دخل في ذلك غلاة الصوفية هناك الصوفية الذين او نقول غلاة الفلاسفة والصوفية احسنت غلاة الفلاسفة الصوفية الذين يقولون ان الانسان اذا صفى داخله وعامل نفسه بالرياضيات القوية - [00:39:58](#)

لطرد الشيطان من النفس فانه تتجلى له الحقائق ويسمع كلام الله ويسمع كلام الله جل وعلا. حتى قال بعضهم انه روى عن الله جل وعلا احاديث معاشره كما فعل ابن عربي وفعله غيره - [00:40:21](#)

وهذا الحقيقة لا يحصل لها بالجوع ولا بالتصفية. فإذا ابطلت المقدمة لانه لا يحصل ذلك فحينئذ يكون الذي سمعه وقال هو كلام وكلامه هو لانه هو تخيل - [00:40:41](#)

اذا قال احد منهم انا عملت نفسي في الرياضة فسمعت كلاما فهذا الكلام هو الذي سمعتم الوحي هذا الكلام يكون كلامه هو هم قوله هو وهذا يؤدي الى ان القرآن - [00:41:05](#)

بفلسفة النبوة عندهم ان هذا القرآن من جراء تعامل النبي صلى الله عليه وسلم بالرياضات المختلفة فسمع هذا الكلام. سمعه بأنه يعامل نفسه بالرياضة والعبادة والعياذ بالله اما في عصرنا الحاضر - [00:41:19](#)

الذين قالوا ان القرآن قول البشر كثير ونفس كلام اهل الجاهلية موجود ووجه واحد احد المؤتمرات المستشرقين في روسيا عقد مؤتمر سنة الف وتسعمئة واربعة وخمسين يبحثون فيه مؤتمر في روسيا مؤتمر شيوعي - [00:41:37](#)

يعني اللي دعا اليه الشيوعيون للفرح في القرآن. فيبحثوا وبحثوا فخرجو من حسيبي حسب اه بحثهم البحث الظالم او البحث الذي لا ليس عن اه علم ولا مقدمات بحثية صحيحة. قالوا هذا القرآن من الاسلوب يدل على ان - [00:41:58](#)

تأليف جماعة من الناس وبعض الاماكن تجد طريقة اخرى يريدون من ذلك نفس ما اراد اهل الجاهلية اينما قالوا و قالوا اساطير الاولين كذبها فهي اه - [00:42:22](#)

واعانه عليه قوم اخرون باول سورة في القرآن وقال الذين كفروا ان هذا الا افك التراه. واعانه عليه قوم اخرون. لماذا قالوا هذا القول؟ هل هو قناعة منهم ذلك ليس كذلك ولكن - [00:42:42](#)

تمر ليبقوا شبهة في الناس تصدتهم عن عن قبول هذا القرآن؟ واذا صدوا عن قبول هذا القرآن فان النتيجة ان لا يتبع القرآن فاذا هو تأليف جماعة من الناس في ذلك الوقت - [00:43:02](#)

يناسب وقتهم ويناسب بعقليات الزمن الاول بفلسفة الزمن الاول فئة ثانية ايضا من اهل الاسلام والعرب تبعوا فيها اهل الاستشراق وصفوا محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه عبقرى المستشرقون يعنون - [00:43:17](#)

حين كرروا و أكدوا على عبرية محمد على انه صلى الله عليه وسلم على انه اتى بشيء غير به العرب اتى هو بشيء غير به العرب ووصفوه بالعبرية وصفوه بالذكاء الخارق وصفوه يصدوا الناس ان يقال ان ما اتى به هو من عند الله وانه رسول - [00:43:41](#) ولذلك نحذر حين نسمع من يغالي في وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبرية. النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم خلقا وخلقها عليه استسلام وتشريفا وهو اه اعطاه الله جل وعلا من الصفات ما كمل به صفات البشرية بما في ذلك الذكاء وال عبرية وغيرها من الصفات - [00:44:09](#)

لكن ما جاء به ليس ناتجا عن هذا بل هو وحي يوح ان هو الا وحي يوحى هذا حصر ان هو الا وحي يوحى الله اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه وتعالى - [00:44:33](#)

واذا تبين ذلك وهناك كثيرون في هذا الزمن لم يصرحوا بان هذا القرآن انه قول محمد صلى الله عليه وسلم او قول اناس معه اجتمعوا على ذلك ولكنهم يحومون حول هذه الاقوال بعبارات مختلفة - [00:44:51](#)

تارة يقولون انه عبقرى اتى بهذا القرآن تارة يقولون انه استطاع ان ينظم ما عند النصارى واليهود والرومان من تشريعات واخبار في هذا القرآن او في التشريع الاسلامي. تارة يقولون - [00:45:12](#)

ان الاخبار التي جاء بها والقصص حرك في الناس باهداف يريدها محمد عليه الصلاة والسلام. وهذه كلها تمحو وتعبيرات مختلفة. تتحو منحي قبول ما قاله المستشرقون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وفي القرآن. وايضا - [00:45:32](#)

اراد طائفه من اعداء الاسلام في الوقت الماظي ان يثبتوا تحريف هذا القرآن كما ذهبوا لهم لا يفهمون المستشرقون لا يفهمون الدين ولا يفهمون اللغة فهما جيدا. ربما تعلم بعضهم فاجاد فيما اجاب لكنه لم يحسن - [00:45:53](#)

كل ما يتعلق بها لهم اهواء فارادوا ان يجمعوا نسخ القرآن من بلاد كثيرة ليقارنوا بينها في بحث ينشر ويثبتوا بها ان هذا القرآن محرف واذا كان محظوظا معناه انه لم يحفظ - [00:46:12](#)

واذا كان لم يحفظ معناه انه ليس كلام الله جل وعلا فجمعوا نصحا كثيرة واعدوا مينا كبيرا كما ذكر لي بعض من عاش هناك في المانيا وجمعوا النسخ وبدأوا في العمل سنتين ثم بعد ذلك الحرب العالمية الثانية - [00:46:29](#)

دمر هذا المبني تماما دمره كما يقال الحلفاء في وسط من ضمن ما دمروا فيه المانيا هذا من رحمة الله جل وعلا بعباده ومن نصرته وحفظه لهذا القرآن العظيم الاثار في هذا الزمن لقول من القرآن هو كلام البشر او ان القرآن اجتمع عليه هي نفس الاثار التي كانت في زمن الجاهلية - [00:46:47](#)

في زمن الجاهلية ذكرت لك انهم ارادوا الا يطاع القرآن الا تحكم عقيدته الا تحكم اوامره ونواهيه الا يصدق بخبره ان لا يصدق بوعده ووعيده وهذا الذي اراده اهل هذا العصر ان يجعلوا القرآن كتاب للتلاؤة ليس كتابا للتحكيم وليس كتابا للعمل وليس كتابا للاقبال عليه - [00:47:12](#)

الاهداف واحدة وان تعدد واختلفت العبارات فهذا مما دخل في هذه الامة من اثار الجاهلية والشيخ رحمه الله الامام محمد بن عبد الوهاب في وقته ما ادرك وضع المستشرقين ولا من ناس فيه اليوم من قدح بطرق مختلفة بهذا القرآن - [00:47:36](#)

لكن كلامه فيه الفقه العظيم بان تلك المقالة ما دام انها كانت من خصال اهل الجاهلية فانها ستبقى وسيكون لها واعي المسألة التي بعدها المسألة الثانية والخمسون القذف في حكمة الله جل وعلا - [00:48:01](#)

القدح في حكمة الله معناه عدم الایمان بان الله جل وعلا يجري الامر على حكمة يخلق الخلق لحكمة يكون امره ونهيه لحكمة يرسل الرسل لحكمة تكون افعاله الحكمة عدم الایمان بذلك - [00:48:22](#)

هذا قدح في الحكمة يعني في ان الله ليس متصف بالحكمة اصيل والنوع الثاني وان يقال يفعل وفيه حكمة لكن هذه الحكمة ليست بالغة انما هي ناقصة ليست جيدة بل هي سيئة او نحو ذلك فما كان يعتقد اهل الجاهلية - [00:48:43](#)

و بالقرآن اثبات حكمة الله جل وعلا بانواع كثيرة من ضيق المقام عن ذكرها قد عد منها العالمة ابن القيم رحمه الله تعالى التفا به شفاء العليل ادى منها اثنى عشر اعد منها اثنين وعشرين - [00:49:07](#)

نوعا من الدلة. ليس دليلا نوعا من الدلة. احد الانواع يكون فيه عشرة ادلة من القرآن او اكثر. وبعض الانواع في الثلاثين اربعين. كلها في اثبات حكمة الله جل وعلا. واثباتات الحكمة - [00:49:29](#)

على نوعين يعني في الدلة اثباتات الحكمة في الكونيات وفي خلق الله للكونيات والنوع الثاني اثباتات الحكمة الشرعية يعني بكلام الله جل وعلا وكلام رسوله بالقرآن والسنة. فمن الاول ونذكر امثلة لهذين النوعين والانواع اثنين وعشرين هذه تراجعونها في كتاب ابن القيم رحمه الله يعني هو هالاثنين تقسيم لكل - [00:49:45](#)

ما اتنى به النوع الاول للكونيات قال الله جل وعلا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلة ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. وقال جل وعلا وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما - [00:50:13](#)

لا يعيين ما خلقناهما الا بالحق وقال جل وعلا في آية سورة الانبياء نعم قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعيين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدننا ان كنا فاعلين. فلننقد بالحق على الباطل فيديمغه - [00:50:34](#)

فاذ هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وبين جل وعلا انه في الكونيات جعل خلق السماء والارض الذي هو اعظم خلق جعله لحكمة ثم قال في خلق الانسان وما خلق لخلق المكلفين الجن والانسان وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - [00:50:58](#)

هذه هي الحكمة وهكذا فنفى عن نفسه جل وعلا الباطل والعبث بخلق السماوات والارض او في خلق المكلفين من الجن والانسان. النوع الثاني في الشرعيات قال جل وعلا مثلا يريد الله ان يخفف عنكم. يريد الله بكم اليسر - [00:51:19](#)

ولا يريدهم بكم العسر وقال ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم وقال لكم بالقصاص حياة يا اولي الالباب ونحو ذلك وبين ان الشرعيات الاحكام معللة الكونيات لما خلق الله وعلله وما انزله معلل ايضا لحكمة يعلمها الله. الحكمة - 00:51:41

هي وضع الامر في مواضعها اللائقة بها الموافقة للغaiات المحمودة منها فوضع الله جل وعلا الامور الكونية في مواضعها لتوافق الغاية المحمودة من خلقها منها هذه هي الحكمة ووصف الله جل وعلا حكمته - 00:52:04

لما خلق وفيما شرع بانها بالغ وعلى حكمة باللغة فما تغنى النذر وهذا يدل على ان المشركين فيما ظنوه بان خلق الله باطل وان ما انزل باطل وانه لا حكمة في ذلك كله ان ذلك انما هو - 00:52:26

نفي لحكمة الله جل وعلا وقدح في ذلك ذكرت لك ان المشركين منهم من لا يؤمن بالحكمة اصلا ومنهم من يقول يثبت حكمة ولكن يقدح فيها يقدح في علم الله يقدح في حكمة الله يقدح في حسن ما اراد الله جل وعلا. اما في - 00:52:46

الاسلام طبعا انواع ما قدح المشركون فيه بحكمة الله جل وعلا طويلة حكمة من من انتصار المشركين على الكفار اه على المسلمين الحكمة من قوم هناك اغنيا وفقراء الحكمة في ان يكون الرسول من اه من قريش - 00:53:11

وليس من غيرهم يعني هذه اشياء قدح فيها والله جل وعلا اعلم حيث يجعل لسانك. تفاصيل ذلك لا يهمنا تطلب من هذا في هذه الامة دخل هذا دخولا واسعا جدا لان الشيطان يهوى - 00:53:32

تشكيك عن المؤمن لا يمكن ان ينفي ما اثبته الله جل وعلا ولكن التشكيك فدخل نفي الحكمة من ابواب كثيرة الاول منها في نفي القدر والثاني منها في نفي كون الاسباب اسبابا - 00:53:51

وفي محو الاسباب ان تكون منتجة لمسبباتها و منها ان الله جل وعلا يجبر العبد على ما يريد وينعم من يريد ويعذب من يريد في الدنيا وفي الآخرة دون سبب ودون علة. ومنها - 00:54:09

انكار العلة العلة الجلية في ابواب الفقر وهذه كلها دخلت وليس كل قدح في الحكمة كفر قد يكون كفرا وقد لا يكون قد يكون ذنبنا بحسب ما انكر فيه. القدح اصل الحكمة اي اصل حكمة الله - 00:54:32

ام قدح في اشياء من ذلك نفصل هذه الجملة بان اهل الاسلام يعني المنتسبين للقبلة نفي منهم طائفة حكمة الله جل وعلا واعظم من نفي الحكمة والتعليم الجبرية والجبرية كما ذكرت لك من قبل نوعان جبرية غالبة - 00:54:51

وجذرية غير غالبة اما الجبرية غالبة فهم الذين يقولون الانسان مجبر على كل فعل يفعله وهو كالريشة في مهب الريح. يعني لا يتصرف عن شيء وانما يفعل به كل شيء - 00:55:13

هذا معناه ان من اقوالهم ان افعال الله جل وعلا بالعبد غير مهمل. لماذا يعذبه اذا غير معلم. لماذا ينعمه غير مهمل لماذا يختار هذا؟ غير مهلك؟ والنوع الثاني من الجبرية هذا الاول الجهمية ونحوهم وهم من اشد نفاة الحكمة عند الله - 00:55:28

جل وعلا والقدح بانصاف الله جل وعلا بالحكمة. النوع الثاني اه الجبرية الاشاعرة ومن محا نحوهم وهم الذين يقولون ان الاسباب لا تنتج المسibبات كيف؟ قالوا ان الانسان اذا جامع فحملت - 00:55:51

زوجه زوجه وزوجته كلها صحيحة. القرآن زوجه فحملت زوجه يعني المرأة من الذي احبلها؟ يقولون الله جل وعلا هذا الماء هل هو هو الذي انتج الحمل؟ قالوا لا الله احملها عند مجيء الماء الى - 00:56:12

الرحم سكين تقطع السكينة اقطع بها تقطع بها الخبز ويقطع بها اللحم. من الذي قطع؟ يقولون الله الذي قطع عند مرور هذا بهذا يعني حتى السكين ليس فيها حكمة. حتى الانسان في افعاله السبب الذي يفعله ليس منتجا للمراد - 00:56:33

وهذا قالوه ليس قصدا في ان تنفي الحكمة بالاصالة. ولكن لاجل ان يستقيم لهم الجبر وعدم التعليل لانه تعليل ينافي الجبر الطائفة الثانية وهم ايضا مشهورون في ذلك المعتزلة. المعتزلة قدحوا في حكمة الله جل وعلا - 00:56:55

من جهة انهم جعلوا ان حكمة الله التي يتصف بها هي ما يناسب حكمة اعقل العقلاء من الخلق وما لا يناسب عقل العقلاء من الخلق فانه لا يناسب حكمة الله جل وعلا - 00:57:15

فحينئذ قدحوا في حكمة الله حيث جعلوا حكمة الله تابعة في حسنها وفيما يصلح لها تابعة لحكمة مخلوق خلقه الله جل وعلا وهكذا

في فرق كثيرة في هذه الامة مثل الشيعة - 00:57:32

وآآ طوائف والصوفية صوفية طبعا لا يؤمنون بالتعذيب وانما ام جبرية يقولون كل شي مجب عليه ونتصرف على اننا نجبر اذا القذح في الحكمة كثير جدا مضى في الكرة وايضا ورث القذح في الحكمة عامة المسلمين - 00:57:50

فيما يحصل لهم في ايامهم وفي حياتهم من انواع الاحوال وعامة المسلمين قل منهم من تراه سالما من القذح في حكمة الله جل وعلا من جهة انه ينظر الى الغني في غناه - 00:58:15

وينظر الى فقره هو مريض ينظر الى حال الصحيح المعافى وهذا مريض ينظر الى ان هذا ولد بعاهة وآخرون ولدوا بغير عاهة فيجد في نفسه فلا يجد مخرجا من هذا الذي في نفسه من تنوع ما يحصل - 00:58:34

الا ان يقول الامر بغير حكمة. هذه سيل الله جل وعلا يفعل اذا كان مؤمنا. افعل ما له حكمة في هذه الاشياء وحصل هذا وهذا تعدى وهذا لم يتأنى. والله جل وعلا بين لنا الحكمة - 00:58:54

في هذا الامر بقوله جل وعلا في سورة الفرقان وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربكم بصيرا والصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد والايام نصفان نصف صبر ونصف شakra والصبر اساس في الديانة. اساس في التعب - 00:59:09

فمن لم يصبر على ما يراه من الاحوال فانه حينئذ كيف يصبر على محرم كيف يصبر على طاعة كيف يصبر على اوامر الله جل وعلا الاخرى. فاساس التسليم والاستسلام في القلب - 00:59:35

والسلوك اساسه ان يكون العبد موتنا بحكمة الله جل جلاله. فحين اذ من فتش نفسه وجد انه قل قل في اهل الاسلام من يسلم من شيء في نفسه يقول له هذا ليس فيه حكم - 00:59:48

وتتجدد ان كثيرين يستعملون مثل العبارة التي يستعملها الجهال بقولهم لفلان من الناس اصابه شيء من عند الله جل وعلا موت او مرض او فقر يقولون والله فلان ما يستحب - 01:00:08

هذا الذي جاء ما يستأهل يعني ليس اهلا لهذا الذي اصابه من الذي قدر عليه؟ هو الله جل وعلا اذا كان الله جل وعلا قدر عليه هذا لحكمة فانه يستحق ذلك لا يستحق بمعنى انه عقوبة لكن هو اهل له لحكمة يعلمها الله جل وعلا - 01:00:25

ومن قال انه لا حكمة فانه يقول انما هي خط عشوء. فما يستأهل لانه جاه شيء بغير حكمة. بغير قصد انه يصيب هذا الشيء. وهذه من الالفاظ الوخيمة التي يستعملها بعض الناس وهي تؤول الى القذف في حكمة الله وهي الاعتراض - 01:00:48

على قدر الله جل وعلا حيث يظن ان هذا لا يستحق ما جاءه من الله جل وعلا او ان ما جاءه من النعم انه لا يستحقه يرون مثلا شخص من الناس - 01:01:07

غير مستقيم او فيه ما فيه والله هذا ما يستأهل الغنى ما يستأهل النعمة ما يستأهل هذا الذي جاءك وآخر يرونه مثلا اصابته مصيبة يقول والله ما يستأهل هذا في داخل الانسان حرمه نوع اعتراض على حكمة الله جل جلاله تقدست اسماؤه. وهذا موجود في اهل - 01:01:23

الجاهلية. واهل الجاهلية قالوا لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا اهل النفاق واهل النفاق من من اهل الجاهلية انهم لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا يعني انهم لو لم يكثروا عندنا - 01:01:45

ما راح ما ذهبوا معهم انهم ما ماتوا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اينما تكونوا يدرككم الموت. هذا امر مضاه الله جل وعلا - 01:02:03

بفتشر نفسك واحذر اتم الحذر ان يكون فيك خصلة من خصال اهل الجاهلية بان يكون عندك اعتراض على قدر الله او على حكمة الله جل وعلا بعض الناس مثلا يمر عليه حكم من احكام الشريعة يكون كثير في نفسه اعوذ بالله - 01:02:18

وحكم ويستعد له لكن هو في داخله لانه ما استسلم او ما لانه عنده ان هذا الحكم لا يناسب لا يناسب الصواب او عنده انه يعني غريب اما هذا الحكم فيه اه - 01:02:41

يعني زيادة او فيه اجحاف او نحو ذلك مما يأتي بالنفوس المريضة والعياذ بالله المقصود من ذلك ان هذه الخصلة وهي القذف بحكمة

الله جل وعلا كثيرة في الناس في اهل الجاهلية وفي - 01:02:57

ذلك اما ذكرت لك انك تنظر الى هذين الامررين ان الله جل وعلا له الحكمة البالغة في مخلوقاته وفي كونه خلقت انت ايها الانسان لحكمة هل خلق الناس للعبث افحسبتهم انما خلقناكم عبنا - 01:03:18

كيف الانسان هذا خلق عبث بلا حكمة يستحيي خلقت السماوات والارض بغير حكمة يستحيل انزلت الكتب بغير حكمة يستحيل خلقت الجنة والنار لمن؟ عند من امن بغير حكمة مستحيل فعل الله جل وعلا ما فعل واغنى من اغنى وافقر من افقر وامرظ من - 01:03:38
واضح من اصح بغير حكمة يستحيي. ولهذا العبد يؤمن بحكمة الله جل وعلا وبقدرها. ويستسلم فحين اذ قد تظهر لها الحكمة وقد لا تظهر. واذا لم تظهر الحكمة فانه لا يعني ذلك عدم الاستسلام للحفظ - 01:04:00

وهنا سؤال ما الفرق ما بين الحكمة من الشيء والعلة منه هل التعليل هو الحكمة اذا قال القائل ما العلة في هذا الشيء؟ ما الحكمة منه؟
هل العلة هي الحكم؟ هي هي الحكمة؟ والجواب عن هذا - 01:04:20

ان الحكمة والعلة قد يفترقان وقد يفترقان في الاداء اللغوي اداء لغوي نقول حرف تعليم. اللام مثلا حرف تعليم من اجل هذه للتعليم
للتعليم ونحو ذلك هذه ما بعدها هو حكمة - 01:04:38

لما قبله والنوع الثاني هو استعمال الاصوليين. الاصوليون اذا استعملوا الحكمة فانه يراد بها غير العلة عندهم ان العلة عندهم وصف منضبط حسب تعريفهم اه يستعمل في القياس والحكمة هذه لا تستعمل في القياس كفى بالعلم - 01:05:01
مثاله مثلا فرق بين العلة والحكمة القصر في الصلاة اصل الصلاة في السفر اذا سافر افطر المؤمن او اذا سافر قصر الصلاة ما العلة
للقصر وللاظفار السفر ما الحكمة رفع المشقة - 01:05:26

العلة هي السفر والحكمة رفع المشقة لماذا قلنا ما قلنا من العلة رفع المشقة لان عندهم ان العلة لابد ان تكون وصف من اهم شروطه
ان يكون منضبطا والمشقة لا تنضبط - 01:05:49

واحد بيروح مرفة لا يفطر اي بروح يسافر لكنه بلا مشقة لا يقصد هذا وصف لا ينبع انه يختلف مع الناس ما ضابطه ما حدده متى
يعتبر مشقة متى لا يعتبر مشقة - 01:06:06

لا ينظر ولذلك لا يصح به التعليل. لكنه يصح ان يكون حكمة لان الله جل وعلا اه اشار الى انه حكمة مما دخلت في الماضي والحاضر
الحكمة متعلق بالعلة طائفه من الظاهرة - 01:06:22

الذين نفوا العلة الجلية والخفية هذا معناه نفي تعليل الاحكام الشرعية لذهب اليها بعضهم ولكنهم قليل في الظاهرة واكثر الظاهرة
على نفي العلل الخفية واثبات العلل الجلية لكن لا يعملون القياس - 01:06:43

مع وجود العلل الجلية بل يجعلون هذا من الحق النظير بنظيره والمثيل بمثيل الحزم مثلا يثبت نوع من القياس لكن ما يسميه قياسا
قل لان القياس فيه اثبات للعلة والعلة لا يسوي اثباتها لاسباب عند ذكرها في كتاب الاحكام وفي الخول المحلي - 01:07:08
لكنه يثبت الحق النظير بنظيره والمثيل بما فيه قال له ينفي التعليل الجلي؟ لا ينفي التعليل الجلي لكنه ينفي التعليم الخفي او الذي
يحتاج الى اعمال شروط قليل. هذا نوع - 01:07:33

يعني فيما ذهبوا اليه نوع مشي للحكمة في كثير من الاحكام اذا كانت الحكمة العلة منصوصا عليها ببينة فانه لماذا لا تعمل فانها تعمل
نفي التعليل تماما هذا قدم كون الاحكام الشرعية - 01:07:49

شرعت بحكم يعلمها الله جل وعلا نكتفي بهذا القدر نسأل الله جل وعلا الجميع التوفيق والسلام بس لا يقولون فلان ما يسأل يعني
يستأهل يعني انه محل لهذا الاقرارات يعني - 01:08:12

يعني هو الاحسن لما يستعمل لي السلاح. اما ما يستأهل هذه فهي مذمومة في الناحيتين في النعمة وفي المصيبة نبتدئ بكتاب مع
هذا اللي هو التوضيح المبين قال لي توحيد الانبياء والمرسلين من الكافية الشافية - 01:08:34

من تأليف اقوى من من تأليف اه الشيخ بن عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وهو كتاب مفيد للغاية اقول يجب على كل
طالب علم في العقيدة ان يفرج - 01:08:53

مرة مرتين وثلاث ان فيه من الفوائد ما لا تجدها في الكتب الاخرى مما شرحنا لك العقيدة ونببدأ به اليوم ولو بعد العصر وان شاء الله

01:09:11 - مستمر في فرحة مستقبلا

وفق الله القارئ والسامع لما فيه الخير نعم - 01:09:26